

كيفية بناء نظام أمن عالمي: بديل للحرب

نسخة موجزة من كتاب منظمة

## World BEYOND War "A Global Security System: An Alternative to War"

ستجد هنا ملخصًا لكتابنا "A Global Security System: An Alternative to War (AGSS)"، والذي يوضح بالتفصيل أعمدة الحرب التي يدمها حتى ينهار صرح نظام الحرب بأكمله، وأسس السلام، التي تم إرساؤها بالفعل، التي سنبنّي عليها عالمًا يكون فيه الجميع آمنين. يقدم الكتاب كذلك مخططًا شاملاً وخطة عمل لإنهاء جميع الحروب. يمكن إنشاء المسار المؤدي إلى إنهاء الحرب وإقامة نظام الأمن العالمي البديل من خلال ثلاث استراتيجيات واسعة النطاق: (1) إزالة الصفة العسكرية عن الأمن، (2) إدارة الصراعات دون عنف، و (3) خلق ثقافة سلام. وهذه الاستراتيجيات الثلاثة هي العناصر المنظمة لمخططنا.

تمثل هذه النسخة الموجزة من كتابنا نقطة انطلاق أساسية لمن لديهم فضول بشأن إلغاء الحرب والتزام بذلك. كما أنه مصدر قيم للتوصيات المتعلقة بالسياسة وعمل المواطنين من أجل نظام عالمي أكثر سلمًا. والمفاهيم والاستراتيجيات والمبادئ التوجيهية المقدمة هنا مشروحة بمزيد من التفصيل في النسخة الكاملة من كتابنا المتاح للشراء في عدة تنسيقات (بي دي إف، وكتاب إلكتروني، ومطبوع) عبر موقعنا على الإنترنت: [www.worldbeyondwar.org/alternative](http://www.worldbeyondwar.org/alternative).

## كيفية بناء نظام أمن عالمي: بديل للحرب

نسخة موجزة من كتاب

### World BEYOND War "A Global Security System: An Alternative to War"

[worldbeyondwar.org/alternative](http://worldbeyondwar.org/alternative)

#### 1.0 مقدمة

تؤكد منظمة العالم بدون حرب أنه يمكن إنهاء الحرب في حد ذاتها استنادًا إلى مجموعة مقنعة من الأدلة على أن العنف ليس عنصرًا ضروريًا من عناصر الصراع بين الدول وبعضها وبين الدول والجهات من غير الدول. عشنا نحن البشر دون حرب في معظم فترات وجودنا ويعيش أغلب الناس دون حرب معظم الوقت. نشأت الحرب منذ حوالي 10,000 عام (5٪ فحسب من وجودنا كبشر عاقلين) وتولدت عنها حلقة مفرغة حيث وجدت الشعوب أنه من الضروري تقليد الدول ذات الطابع العسكري خشية تعرضها لهجومها، وبهذا بدأت دورة العنف التي بلغت ذروتها في المائة عام الماضية حيث أصبحنا نعيش في حالة حرب دائمة. تهدد الحرب الآن بتدمير الحضارة حيث أصبحت الأسلحة أكثر تدميرًا من أي وقت مضى. ومع ذلك في المائة والخمسين عامًا الأخيرة، تطورت معارف وأساليب ثورية جديدة للإدارة غير العنيفة للصراع أدت بنا إلى التأكيد على أن الوقت قد حان لإنهاء الحرب وأنه يمكننا القيام بذلك عن طريق حشد الملايين حول جهد عالمي.

ستجد هنا ملخصًا لكتابنا "A Global Security System: An Alternative to War (AGSS)"، والذي يوضح بالتفصيل أعمدة الحرب التي يدمها حتى ينهار صرح نظام الحرب بأكمله، وأسس السلام، التي تم إرساؤها بالفعل، التي سنبنى عليها عالمًا يكون فيه الجميع آمنين. يقدم الكتاب كذلك مخططًا شاملاً وخطة عمل لإنهاء جميع الحروب. يمكن إنشاء المسار المؤدي إلى إنهاء الحرب وإقامة نظام الأمن العالمي البديل من خلال ثلاث استراتيجيات واسعة النطاق: 1) إزالة الصفة العسكرية عن الأمن، 2) إدارة الصراعات دون عنف، و 3) خلق ثقافة سلام. وهذه الاستراتيجيات الثلاثة هي العناصر المنظمة لمخططنا.

تمثل هذه النسخة الموجزة من كتابنا نقطة انطلاق أساسية لمن لديهم فضول بشأن إلغاء الحرب والتزام بذلك. كما أنه مصدر قيم للتوصيات المتعلقة بالسياسة وعمل المواطنين من أجل نظام عالمي أكثر سلمًا. والمفاهيم والاستراتيجيات والمبادئ التوجيهية المقدمة هنا مشروحة بمزيد من التفصيل في النسخة الكاملة من كتابنا المتاح للشراء في عدة تنسيقات (بي دي إف، وكتاب إلكتروني، ومطبوع) عبر موقعنا على الإنترنت: [www.worldbeyondwar.org/alternative](http://www.worldbeyondwar.org/alternative).

يمكنك كذلك التعمق أكثر بزيارة "Study War No More" دليلنا المجاني للتعلم عبر الإنترنت والمصمم لدعم دراسة الكتاب. تم وضع الدليل بالشراكة مع Global Campaign for Peace Education ويمكن استخدامه للدراسة المستقلة أو كأداة لتيسير الحوار والنقاش في الفصول الدراسية (الثانوية والجامعة) ومع الجماعات المحلية. يساعد الدليل كذلك في بث الحياة في هذا الكتاب من خلال عرض مقاطع فيديو من "شركاء الدراسة والعمل" لدينا - كبار المفكرين والاستراتيجيين والأكاديميين والمحامين والنشطاء العالميين الذين وضعوا بالفعل عناصر نظام أمن عالمي بديل. انضم إلى "Study War No More"، مجتمعنا للتعلم عبر الإنترنت هنا: [www.globalsecurity.worldbeyondwar.org](http://www.globalsecurity.worldbeyondwar.org).

## 2.0 لماذا يعد نظام الأمن العالمي البديل ضرورة

التاريخ الحديث مليء بالتفاصيل عن الحرب لدرجة أننا نميل إلى افتراض أن الحرب سمة من سمات الإنسانية نفسها. لاحظت عالمة الأنثروبولوجيا الأمريكية مارغريت ميد أن الحرب ليست في جيناتنا وأنها في الواقع اختراع بشري. لا يقتصر الأمر على عدم وجود دليل علمي على الاستعداد الوراثي للحرب، بل لا يوجد دليل أنثروبولوجي عملي يشير إلى أن أسلافنا الذين عاشوا على الصيد وجمع الثمار قد شاركوا على الإطلاق في أنشطة صنع الحرب. اجتمع مجموعة من العلماء في إشبيلية بإسبانيا في عام 1986 لوضع حد مرة وإلى الأبد للمفهوم الأسطوري أن الحرب هي الطبيعة الفطرية للبشرية. وصدر عن هذه المجموعة "بيان إشبيلية بشأن العنف"<sup>1</sup> الذي يطعن على العديد من أعداء الحتمية البيولوجية التي غالبًا ما تُستخدم لتبرير شن الحرب ويدحضها.

دللت مارغريت ميد على أن الحرب سلوك مكتسب ثقافيًا. وتشرح ذلك بملاحظة الآتي:

"إذا كان لدى الناس فكرة الذهاب إلى الحرب وفكرة أن الحرب هي الطريقة التي يتم بها التعامل مع مواقف معينة، ومحددة داخل مجتمعهم، فإنهم سيذهبون في بعض الأحيان إلى الحرب."  
- مارغريت ميد

لهذا إذا كانت الحرب اختراع بشري بالفعل، فما الذي علينا فعله حيال ذلك؟ الحرب جزء من أفكارنا وهي مخلدة في الثقافة من خلال التعليم والمعالم العسكرية الموجودة في ساحات المدن. تحتج ميد بأن هناك اختراعات اجتماعية أخرى قد تلاشت، لكن ليحدث ذلك لابد من استيفاء شرطين: 1) يجب أن نعرف عيوب الاختراع القديم و 2) يجب أن نصنع اختراعًا جديدًا ليحل محله.

فيما يتعلق بالشرط الأول، فإننا ندرك جيدًا عيوب الحرب - في الواقع لا توجد لها مزايا. تتضح بعض هذه العيوب بإيجاز أدناه. يشكل الشرط الثاني محور كتاب A Global Security System: An Alternative to War. بم نستبدل نظام الحرب؟ ما هي البدائل المتاحة حاليًا وأفضل من الحاضر؟ ما الذي لا يزال علينا تخيله؟ كيف يمكننا المضي قدمًا في تسهيل الانتقال من

<sup>1</sup> اقرأ بيان إشبيلية بشأن العنف هنا: <http://www.culture-of-peace.info/vita/2011/seville2011.pdf>

النظام القديم إلى الجديد ما إن تكون لدينا رؤية واضحة لنظام سلام يحل محل نظام الحرب؟ ما الذي يجب أن نعرفه وما هي المهارات التي سنحتاجها لبنائه؟ ما هي الاستراتيجيات السياسية والعملية التي يمكننا استخدامها؟ ما دورنا في هذا التحول؟

ألمحت مارغريت ميد كذلك إلى شرط ثالث يجب استيفائه حتى تتلاشى الاختراعات القديمة: علينا الاعتقاد بأن الاختراع الاجتماعي ممكن. التغلب على التشاؤم الذي يغلبه نظام الحرب في داخلنا ليس بالمهمة السهلة. يحرص المستقبلون على الإشارة إلى أنه من الصعب تخيل واقع مفضل وبنائه عندما تسترشد رؤانا للمستقبل بالاحتمالات الحالية. النظام الحالي صارخ لدرجة أن المستقبل السلي يبدو أمرًا محتومًا. تشكل هذه النظرة للعالم تفكيرنا حول ما هو ممكن. يجب علينا التخلص من سلاسل نظام الحرب والعسكرة التي اخترعها الإنسان والتي تشكل تفكيرنا إذا أردنا الانتقال من واقع محتمل إلى واقع مستقبلي مفضل. من المفيد في هذه المهمة أن نتذكر الكلمات الاستفزازية لباحث السلام الرائد كينيث بولدينغ: "كل ما هو موجود ممكن". التفكير في الحرب على أنها حتمية يجعلها كذلك؛ فهي نبوءة تحقق ذاتها. التفكير في أن إنهاء الحرب أمر ممكن يفتح الباب أمام العمل البناء على نظام سلام فعلي.

## 2.1 نموذج الأمن القديم: النزعة العسكرية والقفس الحديدي للحرب

يجعلنا الإرث الذي خلفته الحربين العالميتين والحرب الباردة في القرن الماضي متمسكين بتعريف الأمن على نحو يكاد يكون من خلال القوة العسكرية حصراً. لا تُرى عدسة الأمن العسكري في لغة "السلام من خلال القوة" فحسب بل يمكن تقديرها بسهولة أيضًا من حيث ميزانية الإنفاق. فوفقًا لعمل رابطة War Resisters League قوي الأسس<sup>2</sup>، يذهب أكثر من 50٪ من نفقات الميزانية الفيدرالية الأمريكية إلى الجيش. لا يمكن الحصول على الاحتياجات الإنسانية والخدمات الاجتماعية الأساسية، مثل التعليم أو الأمن الغذائي في ضوء ذلك.

واجهت الدول المركزية في العالم القديم عندما بدأت بالتشكل مشكلة بدأنا حلها مؤخرًا. إذا واجهت مجموعة من الدول السلمية دولة مسلحة عدوانية صانعة للحرب، فإن أمامها ثلاثة خيارات فحسب: الخضوع أو الفرار أو تقليد الدولة الحربية والأمل في الفوز بالمعركة. وبهذه الطريقة أصبح المجتمع الدولي ذي صبغة عسكري وظل كذلك إلى حد بعيد. وحسبت الإنسانية نفسها داخل قفس الحرب الحديدي. أصبح الصراع ذي صبغة عسكرية. الحرب هي القتال المستمر والمنسق بين الجماعات على نحو يؤدي إلى سقوط أعداد كبيرة من الضحايا. كما تنتج الحرب العسكرة، والجيوش، والأسلحة، والصناعات، والسياسات، والخطط، والدعاية، والأحكام المسبقة، والتبريرات التي تجعل الصراع الجماعي المميت ليس ممكنًا فحسب بل محتملاً أيضًا وتعيد إنتاجها.

وفي حين أن حروبًا معينة تنجم عن أحداث محلية، فإنها لا "تندلع" عفويًا. فالحروب هي النتيجة الحتمية لنظام اجتماعي يدير الصراعات الدولية والأهلية: نظام الحرب. يركز نظام الحرب في جزء منه على مجموعة من المعتقدات والقيم المتشابهة التي كانت موجودة لمدة طويلة لدرجة أنه لا يتم التشكيك في صحتها وفائدتها في الغالب على الرغم من خطئها على نحو واضح.

تحتفظ منظمة World BEYOND War بقائمة من خرافات الحرب الشائعة والحقائق التي تكشف زيفها.<sup>3</sup> من بين الخرافات الشائعة حول نظام الحرب:

- لا مفر من الحرب وأنها لطالما كانت موجودة وستظل كذلك.
- الحرب "طبيعة بشرية".
- الحرب ضرورية.

<sup>2</sup> <http://www.warresisters.org/pages/piechart.htm>

<sup>3</sup> يمكنك إيجاد قائمة شاملة بخرافات الحرب وحججها لكشف زيفها: <https://worldbeyondwar.org/inevitable/>

- الحرب مفيدة.
- العالم "مكان خطير".
- العالم معادلة لا ربح فيها ولا خسارة (ما لديك لا يمكنك الحصول عليه والعكس صحيح ودائمًا ما ستكون الهيمنة لشخص ما، والأفضل أن يكون هذا الشخص نحن وليس "هم").
- لدينا "أعداء".

يشمل نظام الحرب كذلك المنشآت وتقنيات الأسلحة. وهو مترسخ بعمق في المجتمع وتتغذى أجزاؤه المتنوعة على بعضها بعض ولهذا فهو قوي للغاية. فمثلًا، تنتج قلة من الدول الثرية معظم السلاح المستخدم في حروب العالم، ثم تهرر مشاركتها في الحروب على أساس الضر الناتج عن الأسلحة التي تباعها أو تعطيتها للجماعات أو الدول الفقيرة. ذلك أن الحروب هي عمليات تعبئة منظمة ومخططة مسبقًا للقوات التي يجهزها قبل وقت طويل نظام الحرب الذي يتخلل جميع مؤسسات المجتمع. فعلى سبيل المثال، في الولايات المتحدة، تُدمج الحرب في الاقتصاد ويتم إدامتها ثقافيًا في المدارس والمؤسسات الدينية، وهي تقليد تتوارثه العائلات، ويُمجّد في الأحداث الرياضية، ويُحوّل إلى ألعاب وأفلام، وتروج له وسائل الإعلام الإخبارية. فلا يوجد مكان تقريبًا يمكن للمرء أن يتعلم فيه بديلًا عنها.

ومع أن الحروب غالبًا ما تُشن أو تستمر دون دعم شعبي من الأغلبية، فإنها تنشأ جزئيًا عن عقلية ساذجة معينة. وقد نجحت بعض الحكومات في إقناع نفسها وجموع الشعب بأن هناك استجابتين فحسب للعدوان: إما الاستسلام أو القتال وإما الخضوع لحكم "هؤلاء الوحوش" أو تدميرهم تدميرًا شديدًا. لا يمكننا إنهاء الحرب إلا إذا غيرنا من طريقة تفكيرنا وطرحنا الأسئلة ذات الصلة لنعرف أسباب سلوك المعتدي، والأهم من ذلك كله، أن نعرف إذا ما كان سلوك المرء هو أحد الأسباب. فشان ذلك شأن الطب، فعلاج أعراض مرض ما فحسب لن يكون سببًا في الشفاء منه. وبعبارةٍ أخرى، لا بد لنا أن نفكر بإمعان قبل استعمال السلاح. وهذا ما يفعله مخطط السلام.

## 2.2 ما الذي يجعلنا آمنين حقًا؟

يرتبط مع الأسف تعريف الأمن، لاسيما "الأمن الوطني"، بالقوة العسكرية وإسقاطاتها العالمية. ومن الضروري التحول من نموذج أمني فوضوي لنظام الدولة إلى نموذج آخر يعكس احتياجات الإنسان والكوكب. وقد أكد التركيز التقليدي للتفكير الأمني على الدولة القومية والمنافسة على السلطة في النظام الدولي. في حين أنه من المعترف به على نطاق واسع أن فهم الأمن يحتاج إلى توسع، لا تزال تُخصّص موارد مالية هائلة لبناء جيوش أقوى.

### 2.2.1 الأمن البشري والأمن المشترك

الأمن البشري والأمن المشترك هما إطاران بديلان يتحديان النموذج القديم. يتمحور الأمن البشري حول الناس ويؤكد على السلامة البدنية والرفاه الاقتصادي والاجتماعي، واحترام كرامة البشر وقيمتهم، وحماية حقوق الإنسان وحياته الأساسية. يتحقق الأمن البشري من خلال التنمية المستدامة والعدالة البيئية وتلبية الاحتياجات الأساسية للناس.

تدمر إدارة الصراع على النحو الذي يتم داخل قفص الحرب الحديدي نفسها بنفسها. تؤمن الدول فيما يُعرف بـ "المعضلة الأمنية" بأنها لا تستطيع أن تجعل نفسها أكثر أمنًا إلا بجعل خصومها أقل أمنًا، مما يؤدي إلى تصعيد سباقات التسلح التي بلغت ذروتها في الأسلحة التقليدية والنووية والبيولوجية والكيميائية ذات التدمير المروع. لم يؤدّ تعريض أمن الخصم للخطر إلى الأمن بل إلى حالة من الشك المسلح، ونتيجة لذلك، عندما بدأت الحروب كانت شديدة العنف. يقر الأمن المشترك بأنه لا يمكن لأي لدولة أن تكون آمنة إلا عندما تكون جميع الدول كذلك. ولا يؤدي نموذج الأمن الوطني إلا إلى انعدام الأمن المشترك، لاسيما في عصر تكون فيه الدول القومية سهلة الاختراق. كانت الفكرة الأصلية وراء السيادة الوطنية هي رسم خط حول منطقة جغرافية والتحكم في كل ما يحاول عبور هذا الخط. وقد أصبح هذا المفهوم قديمًا في عالم اليوم المتقدم تقنيًا. فلا يمكن للدول أن تكون بمعزلٍ عن الأفكار أو المهاجرين أو القوى الاقتصادية أو الكائنات المسببة للأمراض أو المعلومات أو القذائف التسيارية أو الهجمات السيبرانية على البنى التحتية الضعيفة، مثل النُظُم المصرفية ومحطات توليد الطاقة وأسواق

الأوراق المالية. ولا يمكن لأي دولة فعل ذلك بمفردها. على الأمن أن يكون عالميًا إذا أُريدَ له الوجود على الإطلاق. يعني الأمن المشترك في أوجز صيغة: لا أمان لأحد حتى يأمن الجميع.

### 3.0 لماذا نعتقد أن نظام للسلام ممكن

التفكير في الحرب على أنها حتمية يجعلها كذلك؛ فهي نبوءة تحقق ذاتها. التفكير في أن إنهاء الحرب أمر ممكن يفتح الباب أمام العمل البناء على نظام سلام فعلي.

## 3.1 نظام بديل قيد التطور بالفعل

تشير الدلائل الحالية لعلم الآثار والأنثروبولوجيا، كما ورد آنفًا، إلى أن الحرب كانت اختراعًا اجتماعيًا منذ حوالي 10,000 عام مع ظهور الدولة المركزية والعبودية والنظام الأبوي. لقد تعلمنا القيام بالحرب. ورغم ذلك عاش البشر دون عنف واسع النطاق لأكثر من مائة ألف عام. سيطر نظام الحرب على بعض المجتمعات البشرية منذ حوالي 4,000 عام قبل الميلاد، وبدايةً من عام 1816، حدثت سلسلة من التطورات الثورية مع إنشاء أول منظمات قوامها مواطنون تعمل على إنهاء الحرب. فلسنا نبدأ من الصفر. ومع أن القرن العشرين كان الأكثر دموية على الإطلاق، فإن معظم الناس سيتفاجئون بأنه كان أيضًا وقت تقدم هائل في تطور الهياكل والقيم والتقنيات التي ستصبح، مع مزيد من التطور المدفوع بالقوة الشعبية غير العنفية، نظامًا آمنًا عالميًا بديلًا. وهي تطورات ثورية غير مسبوقه في آلاف السنين التي كان فيها نظام الحرب هو الوسيلة الوحيدة لإدارة الصراع. أما اليوم فيوجد نظام منافس—قد يكون في مراحل نشأته الأولى، لكنه في طور النمو. السلام شيء حقيقي.

كانت الرغبة في السلام الدولي تتطور بسرعة بحلول منتصف القرن التاسع عشر. ونتيجة لذلك، أُنشئت في عام 1899 ولأول مرة في التاريخ مؤسسة للتعامل مع الصراع على الصعيد العالمي. وتُعرف هذه المؤسسة شعبياً باسم "المحكمة العالمية"، وهي محكمة العدل الدولية التي تأسست للفصل في الصراعات بين الدول. وسرعان ما تبع ذلك مؤسساتٍ أخرى شملت الجهد الأول في برلمان عالمي للتصدي للصراعات بين الدول، وكان هذا الجهد هو عصبة الأمم. وتأسست الأمم المتحدة في عام 1945 وتم التوقيع على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في عام 1948. وفي الستينيات، تم التوقيع على معاهدتين لحظر لأسلحة النووية هما: معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية في عام 1963 ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية التي فُتِحَ باب التوقيع عليها في عام 1968 ودخلت حيز التنفيذ عام 1970. وفي الآونة الأخيرة، عُقدت معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في عام 1996، ومعاهدة الألغام الأرضية (اتفاقية الألغام الأرضية المضادة للأفراد) في عام 1997، ومعاهدة تجارة الأسلحة في عام 2014. وقد أُجريت المفاوضات بشأن معاهدة الألغام الأرضية من خلال دبلوماسية مواطنين ناجحة وغير مسبوقه حيث تفاوضت منظمات غير حكومية، مع حكومات، ووضعا مسودة المعاهدة حتى يوقعها ويصادق عليها آخرون. وأقرت لجنة نوبل بالجهود التي تبذلها الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية (ICBL) بكونها "مثالاً مقنعًا لسياسة فعالة من أجل السلام" ومنحتها، إلى جانب مُنَسَقَتِها جودي ويليامز (Jody Williams)، جائزة نوبل للسلام. أما المحكمة الجنائية الدولية فقد تأسست في عام 1998 ودخلت حيز التنفيذ في عام 2002. كما تم الاتفاق في العقود الأخيرة قوانين تمنع استخدام الجنود الأطفال.

## 3.2 اللاعنف: أساس السلام

في ظل نمو هذه التغيرات السلمية، وضع المهاتما غاندي ثم مارتن لوثر كينغ الابن، وآخرون، وسيلة قوية لمقاومة العنف هي طريقة اللاعنف، وقد تم اختبارها واكتشاف نجاحها حاليًا في العديد من الصراعات في مختلف الثقافات حول العالم. ذلك أن النضال غير العنفي يغير العلاقة القائمة على القوة بين المضطهدين والمستبد.

توضح نظرية الموافقة على السلطة التي وضعها "جين شارب" (Gene Sharp) الباحث في اللاعنف أن كامل سلطة الحكومة تعتمد على موافقة المحكومين وأنه يمكن دائمًا سحب هذه الموافقة. وهنا تكمن القوة الحقيقية لللاعنف. ومثل ما سنرى،

يغير ذلك السلوك النفسي الاجتماعي لحالة الصراع ويقوض بالتالي إرادة المستبد لمواصلة الظلم والاستغلال. فهو يجعل الحكومات المستبدة عاجزة ويحول دون خضوع الناس لسيطرة الحكم. وهناك العديد من الأمثلة الحديثة على التوظيف الناجح للاعنف. ومما كتبه جين شارب: "يوجد تاريخ شاسع عن أشخاص رفضوا الاقتناع بأن 'أصحاب السلطة' الظاهرين مطلقي القوة وتحذوا وقاموا بالحكام الأقوياء والغزاة الأجانب والطغاة المحليين والأنظمة القمعية والغاصبين الداخليين وسادة الاقتصاد. وعلى عكس التصورات المعتادة، لعبت وسائل النضال من خلال الاحتجاج وعدم التعاون والتدخل المخل بالنظام أدوارًا تاريخية رئيسية في جميع أنحاء العالم".<sup>4</sup>

أثبتت إيريك تشينويث (Erica Chenoweth) وماريا ستيفان (Maria Stephan) إحصائيًا أن المقاومة اللاعنفية، خلال الفترة الممتدة من عام 1900 إلى عام 2006، حققت نجاحًا بلغ ضعفي نجاح المقاومة المسلحة وأسفرت عن ديمقراطيات أكثر استقرارًا مع فرصة أقل للعودة إلى العنف المدني والدولي. باختصار، اللاعنف أنجح من الحرب.<sup>5</sup> ونعلم الآن أيضًا أنه من المرجح أن تشهد البلدان بداية للحملات اللاعنفية عندما يكون هناك قدر أكبر من التعبئة على مستوى العالم؛ فاللاعنف سريع الانتشار!<sup>6</sup>

اللاعنف بديل عملي. فهو يرشد جميع الاستراتيجيات الموضحة في خططنا وبشكلها. وتتيح لنا المقاومة اللاعنفية، إلى جانب مؤسسات السلام المعززة، النجاة من قفص الحرب الحديدي الذي حاصرنا أنفسنا فيه منذ ستة آلاف عام.

## 4.0 الخطوط العريضة لنظام أمني عالمي بديل

لن تنهي استراتيجية واحدة الحرب. بل يجب أن تتوفر مجموعة من الاستراتيجيات المتداخلة والمترابطة حتى تكون فعالة. وكما سيتضح لاحقًا، اختبار عالم ما بعد الحرب سيتطلب منا تفكيك نظام الحرب الحالي وإنشاء نظام أمني عالمي بديل، أو تطوير الموجود بالفعل في مرحلة البداية، أو كلا الأمرين. ونشير إلى أن منظمة العالم ما بعد الحرب لا تقترح حكومة عالمية ذات سيادة، بل شبكة من الهياكل الحاكمة التي يتم الدخول فيها طوعًا وتحول في المعايير الثقافية بعيدًا عن العنف والهيمنة.

## 4.1 كيف تعمل الأنظمة

الأنظمة عبارة عن شبكات من العلاقات التي يؤثر كل جزء فيها على الأجزاء الأخرى من خلال التأثير التفاعلي. لا تؤثر النقطة "أ" على النقطة "ب" فحسب، بل تؤثر النقطة "ب" على النقطة "أ" أيضًا وهكذا دواليك حتى تصبح نقاط الشبكة الإنترنت مترابطة كليًا. على سبيل المثال، في نظام الحرب، ستؤثر المؤسسة العسكرية على التعليم لوضع برامج لفيالق تدريب صغار ضباط الاحتياط (JROTC) في المدارس الثانوية، وستقدم دروس التاريخ في المدارس الثانوية الحرب على أنها فعل وطني لا مفر منه وعادي، بينما ستصلي الكنائس من أجل القوات وسيعمل أبناء الأبرشية في صناعة الأسلحة، الصناعة التي يمولها نواب الكونغرس لخلق فرص عمل لزيادة احتمالية إعادة انتخابهم. سترأس ضباط عسكريون متقاعدون شركات تصنيع الأسلحة ويحصلون على عقود من مؤسساتهم السابقة، البنثاغون، أو يشكلون العديد ممن يُطلق عليهم خبراء الإعلام في قضايا الحرب والسلام، أو كلا الأمرين. يتكون النظام من معتقدات وقيم وتكنولوجيات متشابهة، وفوق هذا كله، منظمات تعزز بعضها بعض. بينما تميل الأنظمة إلى الاستقرار لفترات زمنية طويلة، فإنه إذا ما تطور ضغط سلبي كافٍ، يمكن أن يصل النظام إلى نقطة تحول وأن يتغير بسرعة.

<sup>4</sup> شارب، جي. (1980). *Making the abolition of war a realistic goal*. كامبريدج، ماساتشوستس: مؤسسة ألبرت أينشتاين. متوفر على: <https://www.aeinstein.org/wp-content/uploads/2013/09/MakingtheAbolitionofWaraRealisticGoal-English.pdf>

<sup>5</sup> تشينويث، إي وستيفن، إم. (2011). *Why civil resistance works: The strategic logic of nonviolent conflict*. نيويورك، نيويورك: كولومبيا يونيفرسيتي برس

<sup>6</sup> "Contagious Nonviolence": <http://communication.warpreventioninitiative.org/contagious-nonviolence/>

## 4.2 عناصر نظام الأمن العالمي البديل

مثلما ذكرنا سابقاً، يتم انتهاج نظام الأمن العالمي البديل الموضح هنا من خلال ثلاث استراتيجيات واسعة النطاق، هي: (1) إزالة الصفة العسكرية عن الأمن، (2) إدارة الصراعات دون عنف، و (3) خلق ثقافة سلام.

إزالة الصفة العسكرية عن الأمن  
يحدد هذا العنصر الاستراتيجيات والنُهُج اللازمة لإزالة الصفة العسكرية عن النظام الحالي.

إدارة الصراعات دون عنف  
نستكشف هنا الإصلاحات الممكنة للمؤسسات القائمة ونُهُج الحفاظ على الأمن – ونقترح احتمالات بديلة، عندما تُعتبر الخيارات الحالية غير فعالة أو غير كافية. هذه هي الأدوات الأساسي لاتباع نهج لاعنفي نحو الأمن.

خلق ثقافة سلام  
يعتمد نظامنا أيضاً على تحديد المبادئ والقيم والأعراف الاجتماعية والثقافية للسلام وتأسيسها لتوجيه أفعالنا ورؤيتنا لعالم مفضل أكثر. تعمل هذه المبادئ أيضاً كاختبار أساسي لتقييم صلاحية النُهُج والمقترحات الحالية والبديلة.

ليس من الضروري القيام بتطوير هذه العناصر متابعها بالتتابع – أو على نحو منفصل – لأن التقدم المحرز في مجال واحد سيكون له بالتأكيد تأثيرات متبادلة في مجالات أخرى. ستحتاج الاستراتيجيات إلى تعديل بينما نلاحظ هذه الآثار والتأثيرات. يجب أن نشير إلى أنه يمكن لكثير من النُهُج أن توضع بسهولة في أكثر من فئة واحدة – يعكس موقعها الحالي ما نعتقد أنه العلاقات المتبادلة الأكثر منطقية وعملية.

الخطوط العريضة لنظام أمني عالمي بديل ونظرة عامة عليه			
العنصر	إزالة الصفة العسكرية عن الأمن	إدارة الصراعات دون عنف	خلق ثقافة سلام
الوظيفة/الوظائف الأساسية	1. إزالة الصفة العسكرية عن الأمن. 2. وضع أطر أمنية بديلة والتفكير البديل الذي يجب أن يشكل النظام الجديد	1. إنشاء مؤسسات وإصلاحها لإدارة الصراعات الدولية والأهلية	1. وضع أطر وقيم ومبادئ معيارية لتوجيه الرؤية وتقييم النُهُج البديلة للأمن 2. وضع مبادئ عمل لثقافة السلام
العناصر الفرعية والنُهُج وخطوات العمل	<ul style="list-style-type: none"> <li>● تحديد/وضع أعراف وبدائل لاعنفية للتدخل العسكري</li> <li>○ التحول إلى وضعية دفاع غير استفزازية</li> <li>○ الإلغاء التدريجي للقواعد العسكرية الأجنبية</li> <li>○ تفكيك التحالفات العسكرية</li> <li>○ إنهاء الغزو والاحتلال</li> <li>● نزع السلاح</li> <li>○ (تقليل/استبعاد) الأسلحة التقليدية</li> <li>○ تجريم تجارة الأسلحة</li> <li>○ إيقاف استخدام الطائرات المسيرة دون طيار</li> <li>○ التخلص التدريجي من أسلحة الدمار الشامل (WMDs) (النووية والكيميائية والبيولوجية)</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● التحول إلى وضعية أمنية استباقية</li> <li>● تقوية المؤسسات الدولية والتحالفات الإقليمية</li> <li>● إصلاح الأمم المتحدة</li> <li>○ إصلاح الميثاق</li> <li>○ إصلاح الجمعية العامة</li> <li>○ إصلاح مجلس الأمن</li> <li>○ توفير التمويل الكافي</li> <li>○ زيادة القدرات للتنبؤ بالصراعات والإدارة المبكرة*</li> <li>○ تأسيس فرق وساطة استباقية*</li> <li>○ التوافق مع حركات السكان الأصليين</li> <li>○ إصلاح عمليات حفظ السلام*</li> <li>● القانون الدولي</li> <li>○ تعزيز محكمة العدل الدولية</li> <li>○ تعزيز المحكمة الجنائية الدولية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● إنشاء ثقافة سلام</li> <li>○ رواية القصة الجديدة</li> <li>○ الاعتراف بالتغيير</li> <li>● تنشئة مواطنة كوكبية/عالمية</li> <li>● نشر تعليم السلام وبحوث السلام وتمويلها</li> <li>● تشجيع صحافة السلام</li> <li>● استخدام الدين كأداة لبناء السلام</li> </ul>

	<ul style="list-style-type: none"> <li>○ تشجيع الامتثال للمعاهدات القائمة</li> <li>○ خلق معاهدات جديدة*</li> <li>○ إنشاء لجان تقصى الحقائق والمصالحة</li> <li>● دعم التدخل اللاعنفي: استخدام قوات حفظ سلام مدنية*</li> <li>● تأسيس قوة دفاع لاعنفية قائمة على أساس مدني*</li> <li>● استكشاف نُهج بديلة لحوكمة إنسانية عالمية</li> <li>○ وضع مبادئ حوكمة إنسانية عالمية/استكشاف نماذج بديلة</li> <li>○ اتحاد الأرض ودستور الأرض</li> <li>○ جمعية* الطوارئ* العالمية</li> <li>● تحديد/زيادة دور المجتمع المدني العالمي والمنظمات غير الحكومية الدولية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>○ تجريم الأسلحة في الفضاء</li> <li>● خلق اقتصاد سلام</li> <li>○ إعادة تنظيم الإنفاق العسكري (التحويل الاقتصادي)</li> <li>○ وضع اقتصاديات منع الحرب</li> <li>○ خلق اقتصاد عالمي مستقر وعادل ومستدام</li> <li>○ ديمقراطية المؤسسات الاقتصادية الدولية</li> <li>○ وضع خطة مساعدة عالمية مستدامة بيئيًا</li> <li>● إعادة تشكيل الاستجابة للإرهاب</li> <li>● زيادة دور المرأة في السلام والأمن</li> </ul>	
--	--	---	--

## 5.0 إزالة الصفة العسكرية عن الأمن

يتطلب نهجنا لإزالة الصفة العسكرية عن الأمن إعادة التفكير فيما يجعلنا آمنين وتخفيف اعتمادنا على النهج العسكرية. ندعو إلى بعض الاستراتيجيات الأساسية للابتعاد عن الاعتماد على التدخل العسكري كوسيلة للأمن. العديد من هذه الاستراتيجيات انتقالي: التحول إلى وضعية دفاع غير استفزازية، والإلغاء التدريجي للقواعد العسكرية الأجنبية، وتفكيك التحالفات العسكرية، وإنهاء الغزو والاحتلال. جهود نزع السلاح هي العمود الفقري لهذا العنصر من النظام – لهذا نوضح بعض الأسس المنطقية والاستراتيجيات لدعم نزع السلاح العام والكامل (GCD). نتطرق هنا إلى الأسلحة التقليدية والكيميائية والبيولوجية وأسلحة الدمار الشامل والأسلحة في الفضاء والطائرات المسيرة دون طيار وتجارة الأسلحة. كما نتطرق إلى تحدي التحول إلى اقتصاد السلام؛ نظرا لأن النظام الحالي مترسخ بعمق في التركيبة العسكرية-الصناعية-المؤسسية-الأكاديمية. هنا نحن نحدد استراتيجيات التحول الاقتصادي والتي تشمل خلق اقتصاد مستقر وعادل ومستدام بيئيًا ودمقرطة المؤسسات النقدية الدولية. يدعم نظامنا أيضًا تبني استجابات غير عنيفة وغير عسكرية أكثر فعالية للإرهاب. وأخيرًا، نختتم هذا الجزء بتسليط الضوء على الاستراتيجية الهامة المتعلقة بدور المرأة في صنع قرارات الأمن والسلام، والتخطيط وجهود بناء السلام.

## 5.1 السياسة الاستراتيجية وتوصيات العمل

### التوصيات الانتقالية:

- ندعو كل البلدان إلى التحول إلى وضعية دفاع غير استفزازية تتطلب الإلغاء التدريجي الفوري للقواعد العسكرية الأجنبية، وتفكيك التحالفات العسكرية، وإنهاء جميع أعمال الغزو والاحتلال.
- تشجيع الامتثال الكلي، من جميع البلدان، لمعاهدات نزع السلاح الحالية.
- تشجيع المشاركة الفردية والجماعية والمؤسسية في حملات التجريد من السلاح.

### التوصيات التحويلية:

- جعل خطوات التحول نحو نزع السلاح العام والكلي شرطًا أساسيًا لكل معاهدات واتفاقيات نزع السلاح المستقبلية.
- وضع استراتيجيات شاملة لتحويل اقتصادي للمساعدة في التحول من اقتصاد عسكري إلى اقتصاد مؤيد للسلام ومستدام.
- ضمان المراعاة الكاملة لمخاوف الأمن الأيكولوجية والبيئية في جميع عمليات صنع القرار الأمني (يتطلب ذلك تقييمات بيئية قصيرة الأجل وطويلة الأجل).
- ديمقراطية المؤسسات النقدية الدولية.
- تتطلب استجابة أولية لاعنفية متأصلة في سيادة القانون لجميع أعمال الإرهاب (سواء كان إرهابًا ترعاه الدولة أو إرهابًا من جانب الساعين إلى الإطاحة بالحكومة).
- زيادة دور المرأة ومشاركتها في صنع قرارات الأمن والسلام وعمليات بناء السلام امتثالًا لقراري مجلس الأمن رقم 1325 و1820.

## 6.0 إدارة الصراعات دون عنف

يشمل هذا العنصر من نظامنا للأمن العالمي الأدوات والمؤسسات اللازمة لضمان الأمن وإدارة الصراعات دون عنف. تسعى استراتيجتنا هنا إلى تحقيق توازن بين إصلاح المؤسسات القائمة وإنشاء أخرى جديدة. نعتز بنقاط الضعف الكامنة في منظومة الأمم المتحدة، لاسيما تأكيدها على الأمن الجماعي والتحديات التي تواجه التغلب على المصلحة الذاتية الوطنية. في حين أن نقاط الضعف عقبات هائلة وتحول في الأساس دون إتمام الاتفاقات، إلا أن الأمم المتحدة هي الشكل الأساسي لدينا للحوكمة العالمية. وفي الوقت ذاته، تبعث العديد من مهام الأمم المتحدة، خاصةً خارج هيئات صنع القرار الأمني، على الأمل.

ولهذا، تدرس استراتيجيتنا بعناية العديد من الإصلاحات لتعزيز مهام الأمن لدى الأمم المتحدة. يوفر القانون الدولي على مهمة رئيسية أخرى في نظامنا. فعلى الرغم من محدودية تطبيق القانون الدولي داخل نظام دولة قومية فوضوية، إلا أنه أداة لاعنفية أساسية لإدارة النزاعات والصراعات. لتقوية/تعزيز القانون الدولي، نحن نقترح إصلاحاتٍ ستساعد على تطوير المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية تشمل استكشاف إمكانيات تطبيق المعاهدات القائمة ووضع أخرى جديدة والتوصية بإنشاء لجان لتقصي الحقائق والمصالحة وغيرها من نُهج العدالة/بناء السلام البديلة. كما نعترف بشدة بالأداء المحدود لنظام يتألف من الدول القومية ونحدد استراتيجيات من أجل مشاركة أفضل للمجتمع المدني في عمل نظامنا الأمني. يؤدي العديد من قوات حفظ السلام المدنية بالفعل أدوارًا حيوية في إدارة النزاع في مناطق العنف حول العالم. كما نأخذ بعين الاعتبار إمكانية تطبيق رؤية "جين شارب" في تأسيس قوات دفاع لاعنفية قائمة على أساس مدني (CBD). قوات الدفاع اللاعنفية قائمة على أساس مدني بديل جريء وغير عنيف يمكن أن يجعل غزو بلد ما أمر غير جذاب. كما أنها تدعم تحولًا ثقافيًا في التفكير حول الأمن وستتطلب تدريب المواطنين على أساليب مقاومة استراتيجية لاعنفية. وأخيرًا، نقترح بعض البدائل للنُهج الحالية للحكومة العالمية وندعو المواطنين إلى النظر في المبادئ والمهام الأساسية التي ينبغي أن توجه نظامًا عالميًا سلميًّا مفضلًا.

## 6.1 السياسة الاستراتيجية وتوصيات العمل

- طلب إجراء المزيد من الدراسات حول إصلاحات الأمم المتحدة التي تدعم التحول النموذجي من الأمن الجماعي إلى الأمن المشترك.
- متابعة التغييرات الديمقراطية في تشكيل مجلس الأمن الدولي وحق النقض (الفيتو) للأعضاء الدائمين.
- تطوير أدوات أفضل للإدارة والتنبؤ بالصراعات.
- إنشاء فرق لحفظ السلام وبناء السلام سريعة الاستجابة.
- زيادة تمويل الأمم المتحدة بما يتناسب مع التمويل العسكري الحالي.
- تعزيز إنفاذ القانون الدولي والامتثال له.
- زيادة دور المجتمع المدني العالمي في صنع قرارات السلام والأمن والعمل.
- دراسة الدفاع اللاعنف القائم على أساس مدني واسع النطاق واستكشاف جدواه ونمذجته وتصميمه.
- استكشاف المقترحات الجديدة للحكومة العالمية الإنسانية ونمذجتها.

## 7.0 خلق ثقافة سلام

نصت المادة 2 من إعلان وبرنامج عمل الأمم المتحدة بشأن ثقافة السلام على "إن إحراز تقدم في تحقيق تنمية أوفى لثقافة السلام إنما يتأتى من خلال القيم والمواقف وأنماط السلوك وأساليب الحياة التي تفضي إلى تعزيز السلام بين الأفراد والجماعات والأمم". هذه هي العناصر الأساسية التي يسعى إليها هذا الجزء من نظامنا. ستساعد أيضًا ثقافة السلام على تأسيس الرؤية والمبادئ التي توجهنا إلى العالم الذي نفضله ونرغب فيه. من السهل في نشاطنا الملتزم توجيه كل طاقتنا تجاه مقاومة ما نعارضه، إلا أن هذا يحدث على حساب التفكير في البدائل ووضعها. تشكل إطار العمل التي تم تناولها سابقًا بما في ذلك الأمن المشترك، والأمن البشري، والأمن الإيكولوجي، واللاعنف المعايير الأخلاقية لتقييم النُهج والاستراتيجيات البديلة التي تم وصفها في هذا الكتاب. نبدأ في هذا القسم بتحديد "القصة الجديدة" والتطورات السلمية الناشئة والحديث عنهما. تمنحنا هذه التوجهات الشائعة الإيجابية الأمل والإلهام بأن حدوث التغييرات السلمية ممكن فعليًا. ترسي الجهود التعليمية الداعمة للمواطنة الكوكبية أساسًا للترابط والتكافل على كوكبنا المشترك. التعليم الرسمي وغير الرسمي للسلام وبحوث السلام أدوات أساسية لوضع "برمجيات" نظامنا السلمي. كما سنقوم في هذا القسم بتقديم صحافة السلام المسؤولة والدعوة إليها، وهي نهج استباقي لإعداد التقارير الإخبارية يركز على تسليط الضوء على الأسباب الأساسية للصراع ويضع إطارًا للصراعات من حيث تعقيدها ويسعى إلى نشر مبادرات السلام التي تتجاهلها الصحافة التقليدية. وأخيرًا، سنبحث دور الدين وإمكانياته كأداة لبناء السلام وليس سببًا للعنف.

## 7.1 السياسة الاستراتيجية وتوصيات العمل

- تشجيع تبني خطط محلية وخطط تضعها الدولة وخطط وطنية تدعم تحقيق مبادئ إعلان وبرنامج عمل الأمم المتحدة بشأن ثقافة السلام.
- دعم وضع مناهج تشجع على فهم المواطنة الكوكبية.
- توفير تمويل متزايد لبحوث السلام.
- الدعوة إلى تعميم تعليم السلام في جميع الأوساط الرسمية وغير الرسمية ومؤسسات تدريب المعلمين.
- دعم المنافذ الإعلامية المسؤولة التي تروج لصحافة السلام.
- نشر الأخبار عن "القصة الجديدة" الناشئة.
- تشجيع صنع السلام وبناء السلام بدوافع دينية.

### 8.0 تسريع الانتقال: بناء حركة عالم ما بعد الحرب

نظام الأمن العالمي البديل الذي أوضحناه هو أكثر من مجرد مفهوم؛ فهو يضع الأساس لحركة عالم ما بعد الحرب، وهو عبارة عن شبكة عالمية من المتطوعين والناشطين والمنظمات المتحالفة الداعين إلى إلغاء الحرب وإقامة سلام عادل ومستدام. ونحن نتبع نهجًا ذي شقين يشمل تعليم السلام وتنظيم العمل المباشر اللاعنفي لتبديد خرافات الحرب وتعليم بدائلها والدعوة إلى تغيير هيكل وثقافتنا. نعتمد قوة حركتنا على وجود دعم متنوع من الناس من جميع أنحاء العالم والذين يجتمعون من أجل قضية واحدة: السلام. ولتحقيق هذه الغاية، وقع أكثر من 500 منظمة و75,000 من أكثر من 170 دولة إعلان السلام الخاص بنا متعهدين بالعمل سلميًا من أجل حركة عالم ما بعد الحرب. وهيكلنا اللامركزي الذي يديره المتطوعون والذي يتكون من فصول منظمة World BEYOND War والمجموعات التابعة حول العالم مصمم لتيسير التعاون العالمي وصنع القرارات من القاعدة إلى القمة.

#### إعلان السلام الخاص بمنظمة World BEYOND War

أفهم أن الحروب والنزعة العسكرية تجعلنا أقل أمانًا عوضًا عن حمايتنا؛ فهي تقتل البالغين والأطفال والرضع وتجرحهم وتسبب لهم الصدمات، وتلحق ضررًا جسيمًا بالبيئة الطبيعية، وتقوض الحريات المدنية، وتستنزف اقتصادنا، وتمتص الموارد من الأنشطة الداعمة للحياة. أتعهد بالمشاركة في الجهود اللاعنفية ودعمها لإنهاء جميع الحروب واستعداداتها وخلق سلام عادل ومستدام.

وقع على بيان السلام الموجود في الموقع [www.worldbeyondwar.org/individual](http://www.worldbeyondwar.org/individual)

يتصدى عملنا، في بناء حركة لإلغاء الحرب، للمؤسسة الحربية بأكملها، وهو ما يميزنا عن النماذج السابقة التي كانت تعارض أسلحة معينة أو حربًا معينة فحسب على أساس أنها لا تُدار جيدًا أو أنها ليست ملائمة كغيرها من الحروب.

## 8.1 بناء ائتلاف

يعطي نهجنا الشامل الأولوية لبناء ائتلاف متعدد الأطراف أو "تنظيم الاندماج". هذا يتضمن بناء تعاونات عبر مختلف القطاعات مع الذين يجب أن يعارضوا المجمع الصناعي العسكري بسبب تأثيره المجتمعي والبيئي الواسع: البيئيون، والمجتمع الديني، وعلماء الأخلاق، ومناصري الصحة العامة، ومهنيو الصحة العقلية، والاقتصاديون، والصحفيون، والمؤرخون، والنقابات العمالية، والمدافعون عن الحريات المدنية، والأمميون والمسافرون حول العالم، ومجموعات الحكومات الجيدة. هناك فرص لإقامة شراكة مع مؤيدي التدابير التي يمكن تمويلها في حالة إعادة تخصيص أموال الحرب، ومن بينهم مناصرو التعليم والرعاية الصحية والإسكان والفنون والعلوم والطاقة المتجددة وإصلاح البنية التحتية. يهدف العمل الائتلافي الواسع

النطاق إلى التغلب على مشكلة شائعة في دوائر الناشطين وهي العمل في "قواقع مشكلات فردية". يوفر كتاب AGSS لغة موحدّة حيث يمكن لمنظمات الحركة الاجتماعية المختلفة التوافق دون فقدان هويتها التنظيمية أو الحركة.

## 8.2 برامج السلام التعليمية

تعليم السلام هو أحد شقي نهجنا المكون من خطوتين لصنع التغيير. والتعليم عنصر هام من عناصر نظام أمن عالمي بديل وأداة أساسية للوصول بنا إليه. يعلّم برنامجنا حول إلغاء الحرب و من أجل إلغائها. توفر منظمة World BEYOND War عدة أدوات ومصادر من أجل التعلم الملتزم. ومواردنا التعليمية مصممة ليتم توزيعها على نطاق واسع لنشر دعم إلغاء الحرب. وتحقيقاً لهذه الغاية، نعمل في منظمة World BEYOND War مع متطوعين في شبكتنا في جميع أنحاء العالم لتنظيم نوادي كتب ومجموعات نقاش، وسلسلة أفلام، ومحاضرات ضيوف منظمة World BEYOND War. وموقعنا، WorldBeyondWar.org، بمثابة مركز رئيسي للحصول على معلومات مجانية عن حركة إنهاء الحرب. فهو يضم خرائط، ومخططات، ورسوم بيانية، ونقاط نقاش، ومقالات، ومقاطع فيديو عسكرية لمساعدة الناس على إثبات أن إلغاء الحرب ممكن وواجب وحتمي. كما نعرض دورات على الإنترنت، وسلسلة حلقات دراسية شبكية مجانية، ومكتب متحدثين، ودليل "لا لدراسة الحرب بعد الآن" وهو دليل مجاني على الإنترنت للدراسة والنقاش ملحق بكتاب AGSS. تعزز جهودنا التعليمية هو مشروعنا العالمي للوحات الإعلانية. تعمل اللوحات الإعلانية على جانب الطرق، وملصقات محطات الحافلات، وإعلانات محطات مترو الأنفاق، بجانب التمويل الأساسي من المتبرعين بمبالغ بسيطة، على توسيع نطاق رسالة إلغاء الحرب في نظر الجمهور.

## 8.3 حملات العمل المباشر اللاعنفي

تنقسم حملتنا الاستراتيجية لإلغاء الحرب إلى أهداف دعوية قصيرة الأجل وأخرى متوسطة الأجل، وهذه الأهداف مفهومة على أنها خطوات جزئية على الطريق لاستبدال نظام الحرب. وتتحقق الأهداف عن طريق حملات تنظيم العمل المباشر اللاعنفي، ومن ضمنها التجريد من السلاح، ومعارضة التجنيد، وإغلاق القواعد العسكرية، والعدالة العالمية. تعمل هذه الحملات جنباً إلى جنب مع برامجنا لتعليم السلام، وهي بمثابة أدوات تغيير السياسات واستمرار التعليم وبناء الوعي. تتعاون منظمة World BEYOND War، باعتبارها مركز رئيسي لمواد الحملات التعليمية وتنظيم التدريب والمساعدة في الترويج، مع نشطاء ومتطوعين و مجموعات متحالفة من أجل تخطيط الحملات المؤيدة للسلام وتعزيزها وتوسيع نطاقها في جميع أنحاء العالم. قم بزيارة موقعنا الإلكتروني لتفقد قائمة الحملات الحالية.

### 9.0 الخاتمة

الحرب دائماً خيار، وهي خيار سيء على الدوام. وهي خيار يؤدي دائماً لحرب أخرى. وليست مفروضة علينا من جينائنا أو طبيعتنا البشرية. وليست الاستجابة الوحيدة للصراعات. العمل اللاعنفي هو اختيار أكثر فعالية لأنه يزرع فتيل الصراعات ويساعد في حلها. إلا أن اختيار اللاعنف يجب ألا ينتظر حتى اندلاع الصراع. يجب أن يتم غرسه في المجتمع: غرسه في مؤسسات التنبؤ بالصراعات، والوساطة، والتقاضي، وحفظ السلام. يجب أن يتم غرسه في التعليم في شكل معرفة، وتصورات، ومعتقدات، وقيم—ثقافة سلام باختصار. تستعد المجتمعات بوعي مقدماً للاستجابة للحرب وهو ما يعني إدامة انعدام الأمن. فلماذا يستمر البشر في هذا الطريق؟ حتى الوقاية من الصراع أكثر فعالية وأقل تكلفة من الحماية من العنف ما بعد الصراع. بعبارة أخرى، منع الحرب أقل تكلفة من التنظيف بعدها. وهذا لا يشمل حتى المعاناة والصدمات الإنسانية التي يمكن تجنبها.

تستفيد بعض الجماعات القوية من الحرب والعنف. إلا أن الغالبية العظمى من البشر سيكسبون الكثير من حركة عالم ما بعد الحرب.

وليسود السلام، يجب أن نستعد مسبقًا بالقدر ذاته لاختيار أفضل. إن كنت تريد السلام، استعد للسلام.

## ترجمة الرسم البياني

### 1- إزالة الصفة العسكرية عن الأمن

#### 1.1 الأعراف/البدايل السلمية للتدخل العسكري

التحول إلى وضعية دفاع غير استفزازية  
الإلغاء التدريجي للقواعد العسكرية الأجنبية  
تفكيك التحالفات العسكرية  
إنهاء الغزو والاحتلال

#### 1.2 إعادة تشكيل الاستجابة للإرهاب

#### 1.3 خلق اقتصاد سلام

إعادة تنظيم الإنفاق العسكري  
وضع اقتصاديات منع الحرب  
خلق اقتصاد عالمي عادل ومنصف ومستدام  
دمقرطة المؤسسات الاقتصادية الدولية  
وضع خطة مساعدة عالمية مستدامة بيئيًا

#### 1.4 زيادة دور المرأة

#### 1.5 نزع السلاح

تقليل/استبعاد الأسلحة التقليدية  
تجريم تجارة الأسلحة  
إيقاف استخدام الطائرات المسيرة دون طيار  
تقليل/استبعاد أسلحة الدمار الشامل ((WMDs))

تجريم الأسلحة في الفضاء

## 2. إدارة الصراعات دون عنف

### 2.1 إصلاح الأمم المتحدة

إصلاح الميثاق  
إصلاح الجمعية العامة  
إصلاح مجلس الأمن  
توفير التمويل الكافي  
التنبؤ بالصراعات/الإدارة المبكرة للصراعات  
فرق الوساطة الاستباقية  
التوافق مع حركات السكان الأصليين  
إصلاح عمليات حفظ السلام

### 2.2 المجتمع المدني العالمي/المنظمات غير الحكومية

قوات حفظ السلام المدنية  
الدفاع القائم على أساس مدني

### 2.3 التحول إلى سياسة أمنية استباقية

### 2.4 القانون الدولي

تعزيز محكمة العدل الدولية  
تعزيز المحكمة الجنائية الدولية  
تشجيع الامتثال للمعاهدات  
خلق معاهدات جديدة  
إنشاء لجان تقصي الحقائق والمصالحة

### 2.5 تعزيز المؤسسات والتحالفات الدولية

## 2.6 الحوكمة العالمية

وضع مبادئ الحكم العالمي  
اتحاد/دستور الأرض  
جمعية الطوارئ العالمية

### 3. خلق ثقافة سلام

## 3.1 صنع السلام الديني

## 3.2 إنشاء ثقافة سلام

رواية القصة الجديدة  
الاعتراف بالتغيير  
المواطنة الكوكبية/العالمية

## 3.3 بحوث السلام

## 3.4 تعليم السلام

## 3.5 صحافة السلام